

درجة رضا أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية عن تجربة التعلم والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

ناهد شفيق عبد الحميد القاضي

معلمة في مدرسة سفانة بنت حاتم الثانوية للبنات /الأردن / عمان

nanaalqadi9@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2021/8/16

تاريخ استلام البحث: 2021/7/13

الملخص:

اضطرت الحكومة الاردنية خلال جائحة فيروس كورونا الى الانتقال نحو التعلم عن بعد لمنع الفيروس من الانتشار. لذلك، هدفت الدراسة هذه لمعرفة درجة رضا أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن، وعملت الباحثة على توظيف النهج التحليلي الوصفي للعمل على استيفاء الاهداف المقصودة من البحث، وتكون المجتمع البحثي المستهدف من كافة أولياء أمور طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، وعملت الباحثة على تصميم استبيان عبر جوجل فورم، وتم تحميل رابط الاستبيان على عددٍ مجموعات الفيسبوك ليقوم عدد من أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بتعبئته، وقامت 170 ام بتعبئة الاستبان، ، وقام 140 اب بتعبئة الاستبيان، وبذلك تعد عينة الدراسة عينة عشوائية مكونة من 310 ولي امر لطلبة المرحلة الاساسية، وعملت الباحثة على تحليل استمارات الاستبيان عن طريق برنامج SPSS وعن طريق الأساليب العلمية ذات الصلة في المعالجة الاحصائي، وتبين ان درجة رضا أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن تعد مرتفعة، كما تبين ان التعلم عن بعد يعمل على تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتحسين فهم واستيعاب الطلبة للمادة.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، أولياء الأمور، المرحلة الأساسية، الأردن، جائحة كورونا.

المقدمة

بعد التعلم عن بعد من احد أنماط التعلم التي ظهرت نتيجةً للتطور التكنولوجي، ويعد التعلم عن بعد من احد أنماط التعلم الالكتروني (Al-Derbashi, and Abed, 2017). في ظل هذه التطورات وانتشار أنماط التعلم الالكتروني، لقد اصبح يتوجب على المعلمين ان يعملوا على تطوير مهاراتهم في توظيف التكنولوجيا من اجل ان يسهموا في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلبة (Alderbashi, 2021). عبر التعلم عن بعد، يكون الطلبة منفصلين مكانيا عن المعلم. أي، لا يكون الطلبة متواجدين مع المعلم في نفس المكان، ويتم نقل المعلومات والمواد الاكاديمية في هذا النمط من التعلم عن طريق التقنيات الحديثة (العنزي، والسعيد، 2021). إن جائحة فيروس كورونا قد اضطرت العديد من الدول الى الانتقال الى التعلم عن بعد. إن الأردن من بين هذه الدول،

حيث قررت الحكومة الأردنية تزويد الطلبة بالتعليم المدرسي والجامعي عن بعد خلال هذه الجائحة وذلك عن طريق منصات التعلم الإلكتروني (السلمان وبواعنة، 2021)

هنالك العديد من المنافع والمزايا للتعلم عن بعد، حيث أشارت دراسة السلمان وبواعنة (2021) الى ان التعلم عن بعد يسهم في جعل عملية التعلم ممتعة، ويمكن الطلبة من توفير الوقت والجهد، وذلك لأن التعلم عن بعد يتيح للطلبة إمكانية الوصول الى العديد من مصادر المعلومات والمراجع، مما يسهم في تسهيل عملية البحث عن المعلومات واكتساب المعرفة، كما ان التعلم عن بعد يسهم في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الطلبة (والمتمثلة بمهارات حل المشكلات، ومهارة التعلم التعاوني، ومهارة التفكير الإبداعي)، ويسهم التعلم عن بعد في زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم، وذلك لأنه يمكن المتعلمين من زيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم مما يعكس إيجاباً على مستوى الثقة بالنفس (السلمان وبواعنة، 2021)

إن التعلم عن بعد يسهم في تحقيق الديمقراطية في القطاع التعليمي، حيث يعمل التعلم عن بعد على توفير الفرص للحصول على التعليم الجامعي والمدرسي لكافة الفئات، كما ان التعلم عن بعد يسهم في تحسين جودة التعليم من خلال توظيف التقنيات الحديثة، ويسهم التعلم عن بعد في تحقيق التنمية من خلال اتاحة الفرص للطلبة لدراسة تخصصات غير متاحة محلياً، ويسهم التعلم عن بعد في تشجيع الطلبة على تبني مبدأ التعلم مدى الحياة (life-long learning approach)، كما يتيح التعلم عن بعد فرص للمعلمين والموظفين في مختلف القطاعات لتطوير انفسهم مهنيًا، ويعمل التعلم عن بعد لاتاحة فرص التعلم للمعاقين، خاصة لأولئك الطلبة الذين لا يستطيعون التنقل بسبب طبيعة اعاقاتهم (حجي، 2004)

ويعمل التعلم عن بعد على اتاحة فرص التعلم للطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث يحتاج هؤلاء الطلبة لاستيفاء احتياجات تعليمية خاصة يصعب استيفاءها في بعض البيئات، ويسهم التعلم عن بعد في تقليل الضغط على الجامعات والمدارس التي تواجه صعوبة في استيفاء احتياجات ابناء المجتمع التعليمية، حيث تعاني العديد من الجامعات من صعوبة في انشاء ابنية جديدة لقبول الاعداد الكبيرة من الطلبة (حجي، 2004)، ويعمل التعلم عن بعد على تعزيز الابتكار ما بين فئة المعلمين (العايد، 2021).

كما يسهم التعلم عن بعد في توفير فرص للتعلم للنساء، خاصة في تلك المجتمعات التي تعاني النساء فيها من قلة فرص التعلم، ويسهم التعلم عن بعد في توفير فرص للتعلم لنزلاء المؤسسات الاصلاحية (الطويل، 2018)، ولقد اشارت دراسة الربابعة (2020) الى ان التعلم عن بعد يسهم في تمكين المعلمين من مراعاة الفروق الفردية القائمة ما بين الطلبة، ويعمل التعلم عن بعد على تمكين المدرسين من استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، كما ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من توظيف أنشطة بصرية وسمعية وتفاعلية اثناء تدريس الطلبة، ويعمل التعلم عن بعد على تمكين المعلمين من توظيف استراتيجيات تقويم متنوعة، كما ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من معرفة التقدم الذي احرزه كل طالب (الربابعة، 2020).

مشكلة البحث

على الرغم من وجود العديد من المنافع والمزايا للتعلم عن بعد، الا ان بعض الباحثين اشاروا الى سلبياته، حيث اشارت دراسة (Dahadhah, and Al-Hamoori (2020) الى ان الاختبارات التي تتم عبر شبكة الانترنت لا يمكن توظيفها لتقييم الطلبة في جميع المواد، حيث بعض المواد تتطلب اجراء تقييم عملي، مثل مواد التربية المهنية والموسيقى والرياضية، ولقد أشار (Dahadhah, and Al-Hamoori (2020) الى ان الاختبارات التي تتم عبر شبكة الانترنت لا تمكن المدرسين من معرفة الاحتياجات التعليمية للطلبة، ولا توفر مقداراً كافياً من الأمان للطلبة وبياناتهم. في ظل وجود أمور تقلق الباحثون حول التعلم عن بعد، فإن الباحثة ترى ضرورة اجراء عددٍ اكبر من البحوث لمعرفة درجة رضا أولياء الامور عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وخاصة في الدول النامية التي بحاجة الى تحسين جودة التعلم من اجل النهوض وتحقيق التنمية. لذلك تتمثل مشكلة الدراسة هذه بما يلي: (ما درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن؟)

الاهداف

يهدف البحث الى

(أ). استقصاء ودراسة درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن
(ب). وضع مقترحات من وجهة نظر أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بهدف تحسين جودة التعلم عن بعد المقدم
لابناءهم خلال جائحة فيروس كورونا.

الاسئلة

يعمل البحث على الاجابة على ما يلي:

(أ). ما هي درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن؟
(ب). ما هي مقترحات أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من اجل تحسين جودة التعلم عن بعد المقدم لابناءهم
خلال جائحة فيروس كورونا؟

اهمية البحث

يعتبر البحث الحالي هام، لأنه البحث الأول الذي يعمل على استقصاء درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن، ويعتبر البحث الحالي هام لأنه يزود مدراء المدارس والمعلمين والعاملين في المدارس الاساسية بمعلومات حول رضا اولياء الامور حول التعلم عن بعد. ان نتائج البحث الحالي ستمكن مدراء المدارس والمعلمين والعاملين في المدارس الاساسية من اتخاذ قرارات فعالة تنعكس ايجابا على جودة التعليم، وستمكن هؤلاء المدارس والعاملين من اتخاذ قرارات اصلاحية في القطاع التعليمي.

حدود البحث ومحداته:

تم ادراج حدود البحث ادناه

- الحدود الزمانية: تم اجراء البحث الحالي خلال شهر حزيران ، و شهر تموز من العام 2021
- الحدود البشرية: عملت الدراسة هذه على استهداف أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن
- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة هذه بالمدارس الاساسية في الاردن
- المحددات البحثية: لا يمكن تعميم نتائج البحث، وذلك لاختلاف قدرة اولياء الامور على تقييم جودة التعليم، وقد يعزى هذا الاختلاف الى وجود تباين ما بين أولياء الامور من حيث المستوى التعليمي والثقافة، ولا يمكن تعميم النتائج لأن النتائج قد تختلف باختلاف نوع الاداة وعدد بنودها ومحتواها، وحجم العينة من بحثٍ لآخر

التعريفات

التعريفات النظرية:

- التعلم عن بعد: يشير هذا المصطلح الى نمط من أنماط التعلم. في هذا النمط من التعلم، لا يتواجد الطلبة في نفس المكان الذي يتواجد فيه المدرس، ويتواصل الطلبة مع المعلم من خلال وسائل الاتصالات او الانترنت، ويحصل الطلبة على المواد الاكاديمية من المدرس عبر شبكة الانترنت (Schlosser and Simonson, 2009)
- جائحة فيروس كورونا: خلال عام 2019، بدأ هذا الفيروس الذي يصيب الجهاز التنفسي بالانتشار ما بين صفوف البشر في مختلف الأماكن والقرى والمدن ليتحول الى جائحة تجتاح العالم بأكمله، ويعد هذا الفيروس خطيرا، لأن نسبة الوفاة به تتراوح بين 2-3% بين المصابين به، وتشمل اعراضه: الحرارة، وصعوبة التنفس، وجفاف الحلق، والارهاق، والسعال، ويعد خطيرا جدا بالنسبة لكبار السن، وذوي التاريخ المرضي (Singhal, 2020).

التعريفات الإجرائية

- التعلم عن بعد: يشير الى قيام طلبة المرحلة الأساسية بالتعلم عبر شبكة الانترنت من منازلهم عبر، وذلك توظيف منصات التعلم الإلكتروني
- المرحلة الأساسية: تتمثل المرحلة الأساسية في الاردن بالمرحلة التي تبدأ بالصف الاول وتنتهي بالصف العاشر
- المرحلة الأساسية: الطلبة الملتحقين في المرحلة التي تبدأ بالصف الاول وتنتهي بالصف العاشر

الإطار النظري

لقد أشار عوض و حلس (2015) الى ان التعلم عن بعد يمكن المدرسين من التنوع في أساليب التدريس التي يتسخدمونها لتدريس الطلبة، كما ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من التعلم بالسرعة التي توائمهم، كما ان التعلم عن بعد يمكن المدرسين من مراعاة الفروق الفردية ما بين الطلبة، ويسهم التعلم عن بعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، ويسهم التعلم عن بعد في تطوير المهارات العلمية للطلبة، ويسهم التعلم عن بعد في تنمية التفكير الإبداعي، ويسهم التعلم عن بعد في تحسين المخرجات التعليمية، كما ان التقنيات الحديثة المستخدمة في التعلم عن بعد تمكن الطلبة من انجاز واجباتهم المدرسية بشكل افضل (عوض، وحلس، 2015)

لقد أشارت دراسة (Juma 2020) الى ان التعلم عن بعد يزيد من انخراط الطلبة في أنشطة التعلم، ويسهم التعلم عن بعد في تمكين الطلبة من توفير الوقت، وقد يعزى ذلك الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من الاستغناء عن المواصلات، كما ان التعلم عن بعد يسهل عملية التعلم على الطلبة الذين يعانون من مشكلات صحية واعاقات، كما ان التعلم عن بعد يجعل الطلبة مسؤولين بشكل اكبر عن عملية تعلمهم، ويزيد من استقلالية الطلبة واعتمادهم على انفسهم في عملية التعلم (Juma, 2020)

هنالك سلبيات للتعلم عن بعد، حيث لا يتيح التعلم عن بعد فرصا للتفاعل والتواصل المباشر مما يؤدي الى شعور الطلبة بالوحدة، كما ان غياب التفاعل والتواصل المباشر يعيق المعلمين عن معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، ويعيق المعلمين عن التأكد من فهم الطلبة للمادة المستهدفة، كما ان غياب التفاعل المباشر يمنع المعلمين من تتبع لغة الجسد والتعبيرات التي يظهرها الطلبة، كما ان غياب التفاعل والتواصل المباشر يعيق الطلبة عن تطوير مهارات التواصل. ان غياب التفاعل يعيق المعلم، كما ان سلبيات التعلم عن بعد تشمل تشتت انتباه الطلبة، وقد يعزى ذلك الى الإعلانات الإلكترونية التي قد تظهر، كما ان سلبيات التعلم عن بعد تشمل المعاناة من مشاكل تقنية، وتؤدي أحيانا هذه المشكلات الى ضياع الوقت (Juma, 2020)

ان التعلم عن بعد يجعل عملية التعلم ممتعة، ويزيد من دافعية الطلبة بسبب توظيف الوسائط المتعددة التي تحتوي على مؤثرات صوتية وحركية تشجع الطلبة على التعلم، كما ان التعلم عن بعد يزود يسهم في تطوير مهارات الطلبة في حل المشكلات، وذلك لأن التعلم عن بعد يزود الطلبة بالعديد من المراجع التي تحتوي على استراتيجيات حل المشكلات مع امثلة على مشكلات وحلولها، كما ان التعلم عن بعد يسهم في تعزيز التفكير الابداعي لدى الطلبة، وذلك لأنه يزود الطلبة بتجارب لا يستطيعون القيام بها على ارض الواقع لتكلفتها او خطورتها، حيث يعمل التعلم عن بعد على تمكين الطلبة من عمل زيارات افتراضية لاماكن بعيدة او خطيرة، مثل اماكن تحتوي على براكين، مما يسهم في تطوير تفكيرهم وخيالهم وقدراتهم الابداعية (السلمان وبواعنة، 2021).

ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من توفير الوقت والجهد، وذلك لأن التعلم عن بعد يزود الطلبة بإمكانية الوصول الى العديد من المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات والدراسات مما يسهل على الطلبة الحصول على المعلومات واكتساب المعارف، ويسهم التعلم عن بعد في تطوير مهارات التعلم التعاوني لدى الطلبة، وذلك لأن التعلم عن بعد يمكن الطلبة من التواصل والتعاون مع بعضهم لتنفيذ مشروعات عن طريق شبكة الانترنت او لأداء مهام جماعية، كما ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من توظيف استراتيجية تدريسية متنوعة لتدريس الطلبة، وذلك بسبب الأدوات التكنولوجية، كما ان التعلم عن بعد يسهل استرداد للمعلومات، وذلك لأن التعلم عن بعد يمكن الطلبة من تخزين للمعلومات بشكل الكتروني في الملفات وتنظيم الملفات بشكل يمكن على الطلبة

الوصول بسرعة للمعلومات. إضافة لذلك، ان التعلم عن بعد يحسن من استيعاب وفهم الطلبة للمادة، وذلك لأن الطلبة يستطيعون إعادة الدرس الذي لم يفهموه اكثر مرة لحين فهمه (السلمان وبواعنة، 2021).

الدراسات التطبيقية

هدف أبو عباة (2020) لتقييم تجربة السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وذلك من منظور أولياء الأمور في الرياض، وتكونت العينة العشوائية من 310 ولي امر، وتكونت الاستبانة من 47 فقرة، وتبين ان درجة رضا اولياء الامور عن الادارة المدرسية تعد متوسطة خلال الجائحة، ودرجة رضا اولياء الامور عن مستوى التعليم وتعلم المقررات، تعد مرتفعة، ودرجة رضا اولياء الامور عن مستوى التقنيات ووسائل الاتصال تعد مرتفعة، ودرجة رضا اولياء الامور عن المعلم تعد متوسطة، وتبين وجود تواصل مستمر بين المدرسة واولياء الامور، وتم تشكيل فرق ادارة ازمات، وتم تحقيق اهداف ومخرجات التعليم المرجوة خلال الجائحة، وتم توفير المصادر والمواد اللازمة لتحسين فهم الطلبة للمادة، وتبين انه يتم عرض المحتوى بشكل يراعي الفروق الفردية، وتبين ان التعلم عن بعد لا يمكن المعلم من شرح المواد العملية.

هدفت دراسة الجعافرة (2020) لدراسة اتجاهات معلمي مادة اللغة الإنجليزية نحو برامج التعلم عن بعد في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبه الكرك في الأردن، وتم اتباع نهج وصفي تحليلي مع استخدام استبيان، ويتكون الاستبيان من سبعة وعشرين (27) فقرة، وتم جمع البيانات من 160 معلم ومعلمة بشكل عشوائي وتبين ان الاتجاهات المستهدفة لمعلمي مادة اللغة الإنجليزية تعد إيجابية، وتبين ان التعلم عن البعد يسهم في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلبة، واكساب الطلبة لعدد اكبر من المفاهيم المدرجة في المنهاج، كما ان هذا النمط من التعلم يزيد من دافعية الطلبة للتعلم، ويعمل هذا التعلم على عرض المعلومات بشكل جذاب اكثر من التعلم التقليدي، ويعمل التعلم عن بعد على تمكين المعلم من مراعاة الفروق الفردية ما بين الطلبة، ويعمل التعلم عن بعد على زيادة ثقة المتعلم بنفسه، ويقلل التكلفة المرافقة لعملية التعلم، كما ان هذا التعليم يشجع الطلبة على المشاركة والانخراط في الأنشطة التعليمية، ولا ينعكس هذا التعليم سلبا على التفاعل ما بين الطلبة والمعلمين. ولكن، ان هذا النمط من التعلم يزيد من الأعباء الملقاة على كاهل المعلمين، ويعمل هذا النمط من التعلم على تشتيت انتباه الطلبة (الجعافرة، 2020).

هدفت دراسة الزبون (2020) لدراسة فاعلية التعلم عن بعد في رفع التحصيل الدراسي لطلبة الصف الاول ثانوي في مادة اللغة العربية في الاردن، وذلك مقارنة بالتعليم المباشر، وتم اختيار عينة مكونة من 35 طالب، من مدرسة للبنين، وتم الرجوع لسجل العلامات الخاص بالطلبة، واخذ علاماتهم في الامتحانات قبل بدءهم بالتعلم لتعلم عن بعد، وتم استهداف المجالات الاتية في اللغة العربية: (النحو والصرف، والبلاغة والنقد، والقضايا الادبية)، وتبين ان التعلم المباشر تفوق على التعلم عن بعد في رفع التحصيل الدراسي للطلبة في كافة المجالات المستهدفة مجتمعة ومنفردة، وأشار الباحث الأخير الى هذا قد يعزى الى ان تطوير المهارات اللغوية يتطلب من المعلم المراقبة المباشرة في الغرفة الصفية مع العمل على التصحيح الفوري لاطياء الطلبة.

هدفت دراسة (Alqiam, 2021) لمعرفة التحديات التي تواجه طلبة المرحلة الابتدائية في الأردن نحو عملية التعلم عن بعد في مادة الرياضيات خلال جائحة فيروس كورونا، وهدف الباحث لتحقيق اهداف الدراسة عبر النهج الوصفي التحليلي وعبر استخدام استبيان، وعمل الباحث على توزيع استمارات الاستبيان لثلاثمائة (300) طالب وطالبة جرى اختيارهم من عشر مدراس حكومية من خلال الأسلوب القصدي، ولقد استرد الباحث 287 استمارة، ولقد استهدفت الاستمارة أربعة أنواع من أنواع التحديات، الا وهي: (تحديات تعليمية، وتحديات في مجال التقييم، وتحديات في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتحديات نفسية)، وتبين ان درجة رضا معظم المبحوثين عن عملية التعلم عن بعد في مجال الرياضيات تعد متوسطة، ولقد تبين ان درجة حدة جميع أنواع التحديات تعد مرتفعة، بالنسبة للتحديات التعليمية، تبين ان معلمي الرياضيات لا يقوموا بأخذ الفروق الفردية ما بين الطلبة في بيئة التعلم عن بعد، ولا يقوم هؤلاء المعلمين باختيار استراتيجيات تدريسية مناسبة وتلائم مع المحتوى، وتبين ان معلمي الرياضيات لا يقوموا بتوفير مقدار كاف من الاهتمام للطلبة في بيئة التعلم عن بعد (Alqiam, 2021).

بالنسبة للتحديات المتصلة بمجال التقييم، تبين ان التقييم في مادة الرياضيات عبر شبكة الانترنت لا يمكن معلمي الرياضيات من تقييم مهارات الطلبة بشكل دقيق، وتبين ان معلمي الرياضيات لا يقومون دائما بتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة، وتبين ان الاختبارات

التي تتم عبر شبكة الانترنت لا تمكن معلمي الرياضيات من معرفة الاحتياجات التعليمية لكل طالب بشكل دقيق، وتبين ان العلامات التي يحظى بها الطالب في نظام الاختبار عبر شبكة الانترنت لا تعد موثوقة، وقد يعزى ذلك الى احتمالية حصول الطلبة على مساعدة اثناء التقييم، كما ان التقييم عبر شبكة الانترنت لا يوفر الكثير من الأمان للطلبة ولمعلوماتهم، وتبين ان معلمي الرياضيات لا يقوموا باختيار استراتيجيات تقييم تتلائم مع محتوى منهاج الرياضيات (Alqiam, 2021).

بالنسبة للتحديات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات، فلقد تبين ان الطلبة يعانون من انقطاع متكرر بشبكة الانترنت، ويعانون من بطء شبكة الانترنت، كما ان المدرسة لا تتيح للطلبة الوصول الى العديد من قواعد بيانات، وهذا يعيقهم عن زيادة معرفتهم في مجال الرياضيات، وتبين ان العديد من الطلبة يعانون من ضعف في مهارات تكنولوجيا المعلومات، وينطبق نفس الامر على العديد من معلمي الرياضيات، واحيانا يتشتت انتباه بعض الطلبة اثناء التعلم بسبب تصفحهم لعدد من مواقع الترفيه ولعب الألعاب عبر شبكة الانترنت، ولدى الطلبة مخاوف بشأن سرية البيانات وامنها، كما ان اجد منصة التعلم الالكتروني صعبة الاستخدام، ويواجه الطلبة أحياناً مشاكل تقنية اثناء استخدام منصة التعلم عن بعد، كما ان ان بعض معلمي الرياضيات غير قادرين على تصميم مادة الكترونية بطريقة احترافية (Alqiam, 2021).

بالنسبة للتحديات النفسية، كما ان التعلم عن بعد يؤدي الى ارتفاع مستوى التوتر والقلق لدى الطلاب وتبين ان المدرسة لا توفر دعم نفسي كافٍ للطلبة اثناء التعلم عن بعد، وتبين ان التعلم عن بعد يسهم في نشر الإحباط ما بين صفوف الطلبة، وتبين ان التعلم عن بعد ينعكس سلباً على النمو العاطفي والوجداني للطلبة، ويزيد من احتمالية الإصابة بالمشاكل النفسية بسبب الانعزال وغياب التفاعل الإنساني في ظل هذا النوع من التعلم (Alqiam, 2021).

هدفت دراسة (Zyoud 2021a) الى معرفة مدى امتلاك معلمي العلوم في المدارس الحكومية الابتدائية في فلسطين خلال جائحة فيروس كورونا، وتم تصميم استبيان لجمع البيانات، مع اتباع النهج الوصفي التحليلي، وتم تحميل الاستبيان على شبكة الانترنت من خلال استمارة جوجل فورم، وتم الإجابة على الاستبيان من قبل 218 معلمة ومعلمة علوم يعملون في المدارس الحكومية الابتدائية في فلسطين، وتم معالجة البيانات عبر برنامج SPSS، وتبين ان درجة امتلاك معلمي العلوم في المدارس الحكومية الابتدائية في فلسطين خلال جائحة فيروس كورونا تعد مرتفعة، وتبين ان قدرة معلمي العلوم على توظيف استراتيجيات تدريسية تتواءم مع احتياجات الطلبة تعد مرتفعة، وتبين ان معلمي العلوم يستطيعون تصميم الاختبارات الالكترونية بكفاءة، وتبين ان معلمي العلوم يستطيعون تصميم المواد الاكاديمية للطلبة الموهوبين بكفاءة، ويستطيع المعلمون استخدام برامج المايكروسوفت ورد بكفاءة، ويمتلك معلمي العلوم مهارات التواصل الالكتروني، ويستطيع معلمي العلوم تصميم خطط الدروس بكفاءة، ويستطيع معلمي العلوم استخدام التكنولوجيا بكفاءة لتطوير انفسهم مهنيًا، ويستطيع المعلمون استخدام تطبيقات البريد الالكتروني بكفاءة. ولكن، لقد تبين ان معلمي العلوم لا يتقنون استخدام البرامج المضادة للفيروسات، وتبين ان معلمي العلوم يمتلكون مقدارا متوسطا من المعرفة حول المفاهيم المتصلة بمجال التكنولوجيا، وتبين ان المعلمين لا يتقنون مهارة صنع الفيديوهات، ولا يأخذون الأمان بعين الاعتبار عند استخدام شبكة الانترنت (Zyoud, 2021a).

هدفت دراسة الباحثة عضيات (2021) الى استقصاء درجة قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن في مادة الرياضيات في ظل التعلم عن بعد، وذلك اثناء فترة جائحة فيروس كورونا، وعملت الباحثة على توظيف استبان، مع تبني نهج وصفي تحليلي، وجرى اتباع الاسلوب القصدي لاختيار عينة مكونة من 250 طالب وطالبة من طلبة الصف الاول ثانوي من خمسة مدارس حكومية ثانوية من المدينة عمان، واستردت الباحثة 232 استمارة. بعد تحليل البيانات عن طريق برنامج SPSS، تبين ان درجة قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن في مادة الرياضيات في ظل التعلم عن بعد اثناء فترة جائحة فيروس كورونا تعد متوسطة، وتبين ان الطلبة يعانون من التعب الجسدي والتوتر والصداع وتشنج العضلات في الفترة التي تسبق اختبار الرياضيات، وتبين ان الطلبة يمتنعون عن حضور المناسبات الاجتماعية في الفترة التي تسبق اختبار الرياضيات، وتبين ان الطلبة يشعرون بالتوتر عند سماع مصطلح اختبار الرياضيات، ويعاني الطلبة من صعوبة بالتفكير بشكل سليم في الفترة التي تسبق اختبار الرياضيات، وتبين ان الطلبة لا يعانون من مشاكل بالنوم او مشاكل بتناول الطعام او الغضب خلال الفترة التي تسبق اختبار الرياضيات، وتبين ان ان الخوف من الرسوب في اختبار الرياضيات لا يؤثر سلباً على اداءهم، وينسى بعض الطلبة بعض المعلومات اثناء اداء اختبار الرياضيات بسبب التوتر (عضيات، 2021)

هدفت دراسة (Zyoud, 2021b) الى معرفة اتجاهات طلبة البكالوريوس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة العربية الامريكية في فلسطين نحو استراتيجيات التعلم القائمة على اداء المشاريع عبر الانترنت خلال جائحة فيروس كورونا، وتكون المجتمع من جميع الطلبة الملتحقين في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة العربية الامريكية في فلسطين، وتم تحميل الاستبيان بشكل الكتروني على جوجل فورم، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم تعبئة الاستبيان من قبل 560 طالب وطالبة من طلبة الكلية المذكورة سابقاً، وتبين ان طلبة البكالوريوس في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة العربية الامريكية في فلسطين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو استراتيجيات التعلم القائمة على اداء المشاريع عبر الانترنت خلال جائحة فيروس كورونا، وتبين ان استراتيجيات التعلم القائمة على اداء المشاريع عبر الانترنت تسهم في زيادة فرص الطلبة للتعبير عن افكارهم، وتطوير مهارات التفكير الناقد والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل لديهم، كما تسهم هذه الاستراتيجيات في تطوير مهارات التخطيط، ومهارات البحوث، ومهارات حل المشكلات، ومهارات استخدام الحاسوب لدى الطلبة، كما تسهم هذه الاستراتيجيات في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وتعزيز الابداع لديهم، ورفع اداءهم الاكاديمي. ولكن، تلعب هذه الاستراتيجيات دوراً ضعيفاً في تحسين العلاقات الاجتماعية ما بين الطلبة والمدرسين، وتحسين المهارات اللغوية، وقدرة الطلبة على كتابة التقارير (Zyoud, 2021b).

هدف العايد (2021) لاستقصاء دور التعلم الإلكتروني الفعال في تنمية الابتكار لدى المعلمين في مدارس لواء الشونة الجنوبية الحكومية في ظل إنتشار جائحة كورونا، وتكونت العينة العشوائية من 250 معلمة ومعلم من المدارس المذكورة اخيراً، وتم استخدام استبيان والمنهج الوصفي المسحي ومقياس ليكرت الخماسي، وتبين ان التعلم الإلكتروني يلعب دوراً فاعلاً في تنمية الابتكار لدى المعلمين في مدارس لواء الشونة الجنوبية الحكومية في ظل إنتشار جائحة كورونا، وتبين ان مقدار التدريب الذي زود المعلمين به حول توظيف التكنولوجيا في التعليم يعد متوسطاً، وتبين ان المعلمين يعانون من ضعف في مهارات التدريس الإلكتروني، كما ان التعلم الإلكتروني لا يناسب جميع المواد، ولا يناسب جميع المراحل، وتبين وجود ضعف في البنية التحتية اللازمة لتوفير التعليم الإلكتروني.

المنهجية

النهج

تم تبني النهج الوصفي التحليلي

المجتمع والعينة

تكون المجتمع البحثي المستهدف من كافة أولياء امور طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، وعملت الباحثة على تصميم استبيان، وتم تحميل الاستبيان على موقع الفيسبوك مع استخدام جوجل فورم ليقوم عدد من أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن بتعبئته، وقامت 170 ام بتعبئة الاستبيان، وقام 140 اب بتعبئة الاستبيان، وبذلك تعد عينة الدراسة عينة عشوائية مكونة من 310 ولي امر لطلبة المرحلة الأساسية.

الجدول (1): توزيع المبحوثين تبعا لخصائصهم

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور (الاباء)	140	45.16129
	اناث (الامهات)	170	54.83871
المؤهل الاكاديمي	أقل من ثانوية عامة	11	3.548387
	ثانوية عامة	1	0.322581
	دبلوم	2	0.645161
	بكالوريوس	229	73.87097
	دبلوم عالي	13	4.193548

13.54839	42	ماجستير	
3.870968	12	دكتوراه	
12.58065	39	ممتازة	-الوضع المادي:
14.51613	45	اكثر من متوسط	
67.41935	209	متوسط	
5.483871	17	متدني	
65.48387	203	يعمل / تعمل	العمل
34.51613	107	لا يعمل/ لا تعمل	
14.19355	44	ممتازة	القدرة على استخدام التكنولوجيا
63.22581	196	جيدة جدا	
10.96774	34	جيد	
7.419355	23	مقبول	
4.193548	13	ضعيفة	
24.51613	76	محافظات الشمال	-المحافظة التي أقطن فيها
62.58065	194	محافظات الوسط	
12.90323	40	محافظات الجنوب	

عدد المبحوثين: 310.

الأداة

تم تصميم الاستبانة تبعاً لقواعد البحث العلمي من قبل الباحثة، وذلك بناءً على المراجع الأجنبية والعربية الآتية: عضيبات (2021)، (2021b) Zyoud، والجعفرية (2020)، والزبون و (2020)، (2021) Alqiam، و (2020) Juma، وحجي (2004)، والسلمان وبواعنة (2021)، والرابعة (2020). وتم اتباع مقياس ليكرت الخماسي، وحرصت الباحثة على تأكيد سرية البيانات، وتوظيفها لأغراض متعلقة بالبحث العلمي فقط، وتحتوي الاستبانة هذه على أربعة أجزاء. يحتوي الجزء الأول والجزء الثاني على أسئلة الاختيار المتعدد. أما الجزء الثالث والجزء الرابع، فإنهما يحتويان على أسئلة مفتوحة الإجابة تتطلب الكتابة، ويعمل الجزء الأول على جمع بيانات حول عدد الأبناء الذين بالمرحلة الأساسية والمستوى المادي والمؤهل الأكاديمي والمحافظة والحالة الاجتماعية والقدرة على استخدام التكنولوجيا والجنس، ويعمل الجزء الثاني على جمع البيانات حول درجة رضا أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الأردن، ويعمل الجزء الثالث على جمع مقترحات من أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من أجل تحسين جودة التعلم عن بعد المقدم لابناءهم خلال جائحة فيروس كورونا، ويعمل الجزء الرابع على سؤال المبحوثين فيما إذا كان لديهم أي تعليق أو ملحوظة يودون الإشارة لها.

صدق الاداة

قامت الباحثة بإرسال النسخة الأولية من الاستبانة لأربع خبراء في الأردن، وطلبت الباحثة من الخبراء تقييم الأداة، وإجراء التعديلات التي يرونها ضرورة، وتم تقييم الأداة بناءً على اللغة والمحتوى والوضوح والصلة بالاهداف، ولقد عمل الخبراء على عمل إضافات وتعديلات على الأداة، ولقد تم الأخذ بهذه الإضافات والتعديلات من قبل الباحثة للخروج بالنسخة النهائية من الاستبانة، وعملت الباحثة على شكر المحكمين وذكر أسماءهم ومؤهلاتهم الأكاديمية وأماكن عملهم في الملحق رقم 2.

ثبات الأداة

عملت الباحثة على استخراج قيمة معامل كرونباخ، وتبين ان هذه القيمة قد بلغت 0.86، وتعد القيمة المذكورة اخيراً ممتازة، لأنها اكبر من 0.70، وذلك تبعاً لما اشار له (Salehi & Farhang (2019)، حيث اشار الباحثان الاخيران الى ان تجاوز قيمة 0.70 يشير الى ان الاداة البحثية تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات وقدرة عالية على تحقيق هدف الدراسة.

ادوات تحليل البيانات:

تم توظيف برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات بشكل احصائي، وتم استخدام أساليب التحليل الوصفي (والمتمثلة بالانحرافات المعيارية والمتوسطات والتكرارات والنسب).

معايير التحليل

من اجل تصنيف المتوسطات، تم اعتماد المعايير المذكورة ادناه، وتعد هذه المعايير معايير إحصائية.

الجدول (2): معايير تصنيف المتوسطات

المدى	المستوى	الاتجاه
2.33 او اقل	منخفض	سليبي
3.66- 2.34	متوسط	حيادي
3.67 او اكثر	مرتفع	ايجابي

*المصدر: العلونة (2020).

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي المكون من الفئات والنقاط المدرجة ادناه

الجدول (3): فئات ونقاط مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس فئات

الفئة	النقاط
اوافق بشدة	5
أوافق	4
حيادي	3
لا أوافق	2
لا اوافق بشدة	1

* المصدر: العلونة (2020).

النتائج والمناقشة المتصلة بسؤال الدراسة الأول الاتي:

(ما هي درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن؟).

الجدول (4): درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	المستوى
1.	تحسن استخدام ابني/ابنتي للتكنولوجيا أثناء التعلم عن بعد	4.49	0.45	إيجابي	مرتفع
2.	البنية التحتية التي تساعد ابني /ابنتي على التعلم عن بعد متوفرة	3.51	0.20	حيادي	متوسطة
3.	أملك القدرة المالية اللازمة لتعليم ابني/ابنتي عن بعد	4.35	0.79	إيجابي	مرتفع
4.	أدى تعلم ابني / ابنتي عن بعد في المرحلة الأساسية أثناء جائحة كورونا الى زيادة شعوري بالرضا عن التعليم المقدم لابني/ لابنتي.	4.52	0.96	إيجابي	مرتفع
5.	رفع جودة التعليم المقدم لابني/ لابنتي.	4.19	0.42	إيجابي	مرتفع
6.	تحسين العلاقات الاجتماعية ما بين ابني/ابنتي وزملائه/ وزملائها.	1.96	0.71	سليبي	منخفض
7.	تطوير مهارة حل المشكلات لدى ابني/ابنتي.	4.73	0.85	إيجابي	مرتفع
8.	رفع مستوى دافعية ابني/ابنتي في التعلم واكتساب المعرفة.	4.84	0.29	إيجابي	مرتفع
9.	تطوير مهارات التواصل لدى ابني/ابنتي.	1.71	0.83	سليبي	منخفض
10.	خفض مستوى قلق الاختبار لدى ابني/ابنتي.	4.39	0.59	إيجابي	مرتفع
11.	شد انتباه ابني /ابنتي وزيادة تركيزه/ تركيزها أثناء شرح الدرس.	4.51	0.61	إيجابي	مرتفع
12.	تمكين المعلمين من مراعاة الفروق الفردية ما بين ابني/ابنتي و زملائه/وزملائها.	4.68	0.74	إيجابي	مرتفع

13.	تقليل الأعباء الملقاة على كاهل المعلمين.	2.18	0.22	سلي	منخفض
14.	انخراط ابني/ابنتي في الأنشطة التعليمية.	4.57	0.35	إيجابي	مرتفع
15.	زيادة التحصيل الأكاديمي لابني/لابنتي.	4.31	0.17	إيجابي	مرتفع
16.	اكتساب ابني/ابنتي عدداً من المفاهيم.	4.62	0.49	إيجابي	مرتفع
17.	زيادة معارف ابني/ابنتي.	4.45	0.67	إيجابي	مرتفع
18.	تمكين ابني/ابنتي من توفير الوقت.	4.27	0.28	إيجابي	مرتفع
19.	تمكين ابني/ابنتي من توفير الجهد.	4.86	0.55	إيجابي	مرتفع
20.	تعزيز التفكير الإبداعي لدى ابني/ابنتي.	4.93	0.52	إيجابي	مرتفع
21.	تعزيز مبدأ التعلم مدى الحياة (life-long learning approach) لدى ابني / ابنتي.	4.20	0.39	إيجابي	مرتفع
22.	تحسين استيعاب ابني/ابنتي للمناهج الدراسية وفهماها.	4.89	0.14	إيجابي	مرتفع
23.	تمكين المعلمين من تتبع مستوى التقدم الذي أحرزه ابني/ابنتي في دروسه / دروسها بشكل دقيق.	4.78	0.37	إيجابي	مرتفع
	الإجمالي	4.17	0.50	إيجابي	مرتفع

*المصدر: تم تصميم الاستبانة تبعاً لقواعد البحث العلمي من قبل الباحثة استناداً على المراجع الأجنبية والعربية الآتية: عضيبيات (2021)، Zyoud (2021b)، والجعافرة (2020)، والزبون و (2020)، Alqiam (2021)، و (2020) Juma، وحجي (2004)، والسلمان وبواعنة (2021)، والرابعة (2020).

بناء على الجدول اعلاه، تبين ان درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن تعد مرتفعة، لأن المتوسط الاجمالي بلغ 4.17، وقد تعزى هذه النتيجة الى الجهود التي بذلها العاملين في وزارة التربية والتعليم الاردنية وفعالية الخطط التي تم وضعها وتنفيذها من قبل هؤلاء العاملين، وتبين ان التعلم عن بعد ادى الى تحسن قدرة طلبة المرحلة الاساسية على استخدام التكنولوجيا، لأن متوسط العبارة 1 بلغ 4.49، وقد يعزى ذلك الى ان التعلم عن بعد قد تتطلب من الطلبة اكتساب مهارات ومعرفة اكثر في مجال استخدام التكنولوجيا، ولقد تبين ان درجة توافر البنية التحتية اللازمة لتعلم الطلبة عن بعد تعد متوسطة، لأن متوسط العبارة 2 بلغ 3.51، وقد تعزى النتيجة هذه الى وجود حاجة الى اجراء المزيد من التحسينات على الخدمات التي تقدمها شركات الاتصالات، خاصة فيما يتعلق بالاتصال بشبكة الانترنت

لقد تبين ان اولياء الامور يمتلكون القدرة المالية اللازمة لتعليم أبناءهم، لأن متوسط العبارة 3 بلغ 4.35، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان اسعار الحواسيب المحمولة (laptops) والهواتف المحمولة (mobile phones) قد أصبحت منخفضة ومعقولة، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان شركات الاتصالات في الأردن توفر العديد من عروض الاشتراك في شبكة الانترنت، مما يمكن الطبقة ذات الدخل المنخفض من الاشتراك. لقد تبين ان التعلم عن بعد قد أدى الى زيادة مستوى رضا أولياء الأمور عن التعلم المقدم لأبنائهم، وذلك لأن متوسط العبارة 4 بلغ 4.52. ولقد تبين ان التعلم عن بعد قد أدى الى رفع جودة التعليم المقدم لطلبة المرحلة الأساسية لأن متوسط العبارة 5 بلغ 4.19، وقد تعزى النتيجتان الاخيرتان الى ان توظيف التقنيات الحديثة في القطاع التعليمي ينعكس ايجاباً على جودة التعليم، حيث يعمل توظيف التقنيات الحديثة على اتاحة العديد من مصادر المعرفة للطلبة، ويعمل توظيف التقنيات الحديثة على تحسين امكانية التواصل مع اولياء الامور لمناقشة امورٍ مدرسية، ويعمل توظيف التقنيات الحديثة على اتاحة امكانية الوصول للمواد التعليمية ببسر وسهولة وبأي وقت، ويمكن الطلبة من تصفح العديد من المواقع التعليمية التي تثرى معارفهم وتطور مهاراتهم.

تبين ان التعلم عن بعد لا يسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية ما بين الطلبة، لأن متوسط العبارة 6 بلغ 1.96، وقد يعزى ذلك الى ان التعلم عن بعد لا يمكن الطلبة من التفاعل اجتماعياً بشكل مباشر وجها لوجه مع زملائهم، مما ينعكس سلباً على علاقات الطلبة الاجتماعية، وتختلف النتيجة هذه مع نتيجة Zyoud (2021b)، وتبين ان التعلم عن بعد يسهم في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلبة، لأن متوسط العبارة 7 بلغ 4.73، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الجعافرة (2020)، و السلمان وبواعنة (2021)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يزود الطلبة بالعديد من المراجع التي تحتوي على معلومات حول استراتيجيات حل المشكلات مع امثلة عملية.

تبين ان التعلم عن بعد يعمل على رفع دافعية الطلبة للتعلم، لأن متوسط العبارة 8 بلغ 4.84، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السلمان وبواعنة (2021)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من توظيف الوسائط المتعددة التي تحتوي على

مؤثرات صوتية وحركية تعمل على تشجيع الطلبة على التعلم والبحث، وتبين ان التعلم عن بعد لا يسهم في تحسين مهارات التواصل لدى الطلبة لأن متوسط العبارة 9 بلغ 1.71، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجته (Juma 2020)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان تطوير مهارات التواصل يتطلب وجود تفاعل مباشر ورؤية تعبيرات الآخرين، ولغة جسدتهم اثناء التواصل معهم، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يجعل الطلبة في حالة من الانعزال والوحدة لأنهم يتعلمون لوحدهم خارج البيئة المدرسية.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يسهم في تخفيض مستوى قلق الاختبار لدى الطلبة، وذلك لأن متوسط العبارة 10 بلغ 4.39، وقد تعزى النتيجة الاخيرة الى ان الاختبارات الالكترونية تمكن الطلبة من رؤية الوقت المتبقي لهم على الشاشة مما يمكن الطلبة من ادارة وقت الاختبار بفعالية، وقد تعزى النتيجة هذه الى الاختبارات الالكترونية تمكن الطلبة من الرجوع الى الاسئلة التي قد سبق ان اجابوا عليها لتغيير الاجابات، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان الاختبارات الالكترونية تمكن الطلبة من توفير الجهد المبذول لكتابة شرح طويل على الاجابة المقدمة، وتختلف النتيجة هذه مع نتيجة عضيبات (2021) التي اشارت الى ان درجة قلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن في مادة الرياضيات في ظل التعلم عن بعد اثناء فترة جائحة فيروس كورونا تعد متوسطة.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يسهم في شد انتباه الطلبة وزيادة تركيزهم اثناء التعلم، وذلك لأن متوسط العبارة 11 بلغ 4.51، وتختلف النتيجة هذه مع نتيجة الجعافرة (2020)، ونتيجة (Juma 2020)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من توظيف الوسائط المتعددة (كالصور والفيديوهات) التي تجذب انتباه الطلبة، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من توظيف مؤثرات صوتية وحركية والوان في النصوص تجذب انتباه الطلبة وتزيد تركيزهم، ولقد تبين ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من مراعاة الفروق الفردية ما بين الطلبة، لأن متوسط العبارة 12 بلغ 4.68، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الربابعة (2020)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من تصميم ملف خاص بكل طالب يحتوي على الواجبات والمهمات والاختبارات المخصصة له.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يسهم في تقليل الأعباء الملقاة على كاهل المعلمين، لأن متوسط العبارة 13 بلغ 2.18، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الجعافرة (2020)، وقد يعزى ذلك الى ان التعلم عن بعد يتطلب من المعلمين تصميم مواد اكااديمية الكترونية، واطافة الوسائط المتعددة للملفات، كما ان التعلم عن بعد يتطلب من المعلمين ارسال التغذية الراجعة بشكل الكتروني على الواجبات والاختبارات والمشاريع الالكترونية بشكل سريع ويعد ذلك مجهدا بالنسبة للمعلمين، ولقد تبين ان التعلم عن بعد يسهم في زيادة انخراط الطلبة في الأنشطة التعليمية، لأن متوسط العبارة 14 بلغ 4.57، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الجعافرة (2020) و Juma (2020)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من الانخراط بفعالية في عملية البحث عن المعلومات ويسهل على الطلبة عملية مشاركة المعلومة مع زملائهم، مما يجعل الطلبة ذو دور فاعل في عملية التعلم.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يسهم في رفع الأداء الاكاديمي للطلبة، لأن متوسط العبارة 15 بلغ 4.31، وتختلف النتيجة هذه مع نتيجة الزبون (2020)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من تخصيص مقدار اكبر من الوقت لعملية البحث والتعلم، وذلك بدلا من قضاء الوقت في المواصلات، وبدلا من تخصيص الوقت لارتداء الملابس للاستعداد للمدرسة، وبدلا من تخصيص الوقت لتحضير حقيبة المدرسة تبعا للجدول المدرسي، ولقد تبين ان التعلم عن بعد يعمل على اكساب الطلبة مقدارا كبيرا من المفاهيم، لأن متوسط العبارة 16 بلغ 4.62، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الجعافرة (2020)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التعلم عن بعد يزود الطلبة بقواميس الكترونية توضح معنى المفاهيم خلال ثواني قليلة، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التعلم عن بعد يزود الطلبة بمواد الكترونية تحتوي على صور توضيحية للمفاهيم، مما يسهم في اكساب الطلبة المفاهيم.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يعمل على زيادة معارف الطلبة لأن متوسط العبارة 17 بلغ 4.45، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الجعافرة (2020)، و السلطان وبواعنة (2021)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يزود الطلبة بالعديد من مصادر المعلومات المجانية التي يمكن الوصول لها في أي وقت ومكان، وتشمل هذه المصادر: الكتب والدراسات والمكتبات الالكترونية وقواعد البيانات (مثل Eric)، مما يمكن الطلبة من زيادة كم المعارف الذي يمتلكونه حول أي موضوع بكل يسر وسهولة، ولقد تبين ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من توفير الوقت، وذلك لأن متوسط العبارة 18 بلغ 4.27، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السلطان وبواعنة

(2021)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من استغلال الوقت الذي يقضونه في المواصلات والاستعداد للمدرسة لغاية الدراسة.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يعمل على تمكين الطلبة من توفير الجهد، لأن متوسط العبارة 19 بلغ 4.86، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يعمل على تمكين الطلبة من البحث عن المعلومة في المنهاج بشكل الكتروني، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من البحث عن المعلومات في المكتبات الالكترونية مما يجعل عمليات التعلم والبحث اسهل، ولقد تبين ان التعلم عن بعد يعمل على تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، لأن متوسط العبارة 20 بلغ 4.93، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السلطان وبواعنة (2021)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التعلم عن بعد يزود الطلبة بتجارب لم يختبروها من قبل لخطورتها او لتكلفتها، وبفرص زيارة العديد من الأماكن الخطرة والبعيدة بشكل افتراضي، وتسهم هذه التجارب والزيارات الافتراضية في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

لقد تبين ان التعلم عن بعد يعمل على تعزيز مبدأ التعلم على مدى الحياة (lifelong learning approach) لدى الطلبة، وذلك لأن متوسط العبارة 21 بلغ 4.20، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة حجي (2004)، حيث يعمل التعلم عن بعد على نشر الوعي ما بين صفوف الطلبة حول أهمية الاستمرار بالتعلم، كما ان سهولة الحصول على المعلومات عبر التقنيات الحديثة يشجع الطلبة على الاستمرار بالتعلم، ولقد تبين أن التعلم عن بعد يعمل على تحسين فهم واستيعاب الطلبة للمادة، لأن متوسط العبارة 22 بلغ 4.89، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السلطان وبواعنة (2021)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من اعادة الدرس الذي لم يفهموه اكثر مرة لحين فهمه، كما ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من البحث عن المعلومات التي لم يفهموها من المعلم من مصادر الكترونية، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن الطلبة من مشاهدة فيديوهات لدروس الكترونية حول الموضوع الذي لم يفهموه من المعلم.

تبين ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من تتبع التقدم الذي يحرزه كل طالب، لأن متوسط العبارة 23 بلغ 4.78، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الربابعة (2020)، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من عمل رسوم بيانية الكترونية لعلامات كل طالب، وقد تعزى النتيجة هذه الى ان التعلم عن بعد يمكن المعلمين من تحليل علامات كل طالب بشكل احصائي عبر البرامج والوسائل الالكترونية، وهذا يمكن كل معلم من معرفة مدى تقدم كل طالب، كما ان هذه التحليلات والرسومات البيانية تمكن كل معلم من معرفة الطلبة المتفوقين، والطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم، والطلبة الذين يعانون من ضعف اكايمي وبجاجة الى خطط علاجية لتحسين أدائهم.

النتائج والمناقشة المتصلة بسؤال الدراسة الثاني الاتي:

ما هي مقترحات أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من اجل تحسين جودة التعلم عن بعد المقدم لابناءهم خلال جائحة فيروس كورونا؟

تمت الإجابة على سؤال الدراسة الثاني عبر الجزء الثالث والرابع من الاستبانة المرفقة في الملحق، وتتمثل مقترحات أولياء الأمور بما يلي:

أ). العمل على تحسين خدمة الانترنت من قبل شركات الاتصالات في الأردن: أشار خمسة من أولياء أمور الى ضرورة تحسين سرعة الانترنت، وأشار اربعة من أولياء الأمور الى ضرورة العمل على اتخاذ إجراءات لمنع حدوث قطع مؤقت في الاتصال بشبكة الانترنت، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة العايد (2021) الذي أشار لوجود ضعف في البنية التحتية اللازمة للتعلم الالكتروني

ب). العمل على اتخاذ إجراءات لمنع الغش في الاختبارات في ظل التعلم عن بعد: أشار احدا عشر فرداً من أولياء الأمور الى ضرورة اتخاذ إجراءات لمنع الغش في الاختبارات عن بعد، وترى الباحثة بأن ذلك ضرورة لجعل نتائج الاختبارات الالكترونية اكثر موثوقية

ج). العمل على تزويد المعلمين بدورات تدريبية حول استخدام التكنولوجيا والتقييم عن بعد: اشار خمسة عشر من أولياء الأمور الى ضرورة تزويد المعلمين ببرامج حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتدريس الطلبة، وأشار اثنان من أولياء

الأمر الى ضرورة تزويد المعلمين بدورات حول استراتيجيات التقييم عن بعد، وتتفق النتيجة هذه مع نتائج العايد (2021) الذي أشار لضرورة تزويد المعلمين بدورات حول توظيف التكنولوجيا في التعليم، وترى الباحثة ان هذه الدورات ستسهم في رفع أداء الطلبة، وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم (د). العمل على تزويد الطلبة بدورات تطور من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا: أشار ثماني مبحثين الى ضرورة تزويد الطلبة بدورات تطور من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا، وترى الباحثة بأن ذلك سيمكن الطلبة من الاعتماد على انفسهم في عملية التعلم، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة (Alqiam 2021) الذي أشار الى ضرورة تزويد الطلبة بدورات حول استخدام التكنولوجيا

الخلاصة

وتبين ان درجة رضا أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الاردن تعد مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة الى الجهود التي بذلها العاملين في وزارة التربية والتعليم الاردنية وفعالية الخطط التي تم وضعها وتنفيذها من قبل هؤلاء العاملين، وتبين ان التعلم عن بعد يسهم في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلبة، ويزيد من دافعية الطلبة للتعلم، ويسهم في الحفاظ على تركيز وانتباه الطلبة اثناء التعلم، ويعمل التعلم عن بعد على تمكين المعلمين من مراعاة الفروق الفردية ما بين الطلبة، ويسهم التعلم عن بعد في زيادة انخراط الطلبة في الأنشطة التعليمية، ويسهم التعلم عن بعد في رفع الأداء الاكاديمي للطلبة.

كما يعمل التعلم عن بعد على تعزيز مبدأ التعلم مدى الحياة (life-long learning approach) لدى الطلبة، ويعمل التعلم عن بعد على اكساب الطلبة كما كبيراً من المفاهيم وزيادة معارفهم، وتحسين فهمهم للمادة. من جهة أخرى، تبين أن التعلم عن بعد لا يسهم في تقليل من الأعباء الملقاة على كاهل المعلمين، ولا يسهم التعلم عن بعد على تحسين مهارات التواصل لدى الطلبة، ولا يسهم التعلم عن بعد في تحسين العلاقات الاجتماعية ما بين الطلبة، وقد يعزى ذلك الى العزلة التي يتسبب بها التعلم عن بعد.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- تزويد الطلبة الذين يتعلمون عن بعد بدورات تسهم في تطوير مهارات التواصل لديهم
- تزويد المعلمين والمدرسين الجامعيين الذين يدرسون الطلبة عن بعد بمساعدين لتخفيف كم الأعباء الملقاة على كاهلهم
- اجراء دراسات حول جودة التعليم عن بعد من وجهة نظر فئات عدة (مثل المعلمين والطلبة وأولياء الامور والقادة التربويين).

المراجع والتوثيق

1. الجعافرة، حنان (2020). إتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو برامج التعلم عن بعد في مديرية التربية والتعليم في قسبة الكرك. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 4(33). 77-91
2. حجي، إسماعيل (2004). التعليم الجامعي المفتوح عن بعد. ط2، القاهرة، عالم الكتب
3. الربابعة، امانى (2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. 10(3)، 52-75
4. الزبون، خالد (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(13). 201-220،

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=260507>

5. السلطان، صبرين، وبواعنة، علي (2021). اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلّم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (1)9،
<https://www.refaad.com/views/EPSR/91-13.html>
6. الطويل، ايمان (2018). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعلم عن بعد بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها. مجلة البحث العلمي بالتربية. العدد 19، 149-186
7. العايد، يوسف (2021). دور التعلم الإلكتروني الفعال في مدارس لواء الشونة الجنوبية الحكومية في تنمية الإبتكار لدى المعلمين في ظل إنتشار جائحة كورونا. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. (68)، 281-299.
<https://doi.org/10.33193/JALHSS.68.2021.511>
8. أبو عياة، أثير (2020). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 29 (3). 231-261
9. عضيات، زينب (2021). مستوى قلق الامتحان في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن في ظل التعلم عن بعد خلال ازمة فيروس كورونا، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية. (2)2.
10. العلوانة، عبد الله (2020). اتجاهات طلبة المدارس الاردنيين نحو تعلم الرياضيات باستخدام الموبايل: دراسة تطبيقية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(7)، 186-201
11. العنزي، سامي، والسعيد، عيد (2021). التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة ازمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1(1)، 252-276
12. عوض، منير وحلس، موسى (2015). الإتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية. 19(1)، 219-256 ،
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=110836>.

13. Al-Derbashi, K. and Abed, O. (2017). The level of utilizing blended learning in teaching science from the point of view of science teachers in private schools of Ajman Educational Zone. *Journal of Education and Practice*. 8(2). 193-205
14. Alderbashi, K. (2021). Attitudes of Primary School Students in UAE towards Using Digital Story-Telling as a Learning Method in Classroom. *Research on Humanities and Social Sciences*. 11(10). 20-28, DOI: 10.7176/RHSS/11-10-03
15. Alqiam, H. (2021). The Challenges Facing Primary School Students in Jordan in Learning Math online During the Coronavirus Crisis. *Journal of Art, Literature, Humanities and Social Sciences*, No. 64, <https://doi.org/10.33193/JALHSS.64.2021.421>.
16. Dahadhah, M. and Al-Hamoori, R. (2020). Attitudes of Students in Jordanian Public Secondary Schools towards Online Exams during the Coronavirus Crisis and the Impact of Such Exams on Motivation. *Journal of Education and Practice*. 11(27). <https://doi.org/10.7176/JEP/11-27-12>.
17. Juma, M. (2020). The advantages and disadvantages of distance learning for students with special educational needs and disabilities during Covid-19 at university in UAE. Published MA thesis. The British University in Dubai. Dubai, UAE, <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=277799>.
18. Salehi, M., & Farhang, A. (2019). On the adequacy of the experimental approach to construct validation: the case of advertising literacy. *Heliyon*, 5(5), <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2019.e01686>.
19. Schlosser, L. A., & Simonson, M. (2009). *Distance education: Definition and glossary of terms*. Third edition. North Carolina, United States: Information Age.

20. Singhal, T. (2020). A Review of Coronavirus Disease-2019 (COVID-19). The Indian Journal of Pediatrics, 87(4): 281–286. <https://doi.org/10.1007/s12098-020-03263-6>.
21. Zyoud, O. (2021a). The possession of Technological Competencies by Science Teachers in Public Primary Schools in Palestine during the Coronavirus crisis. International Journal of All Research Education & Scientific Methods. 9(5).
22. Zyoud, O. (2021b). Attitudes of BA Students in the Faculty of Engineering and Information Technology in the Arab American University in Palestine towards carrying out online Projects in Courses during the Coronavirus Crisis. International Journal of All Research Education and Scientific Methods, 9(5).

الملحق الاول: شكر وامتنان

تود الباحثة التوجه بالشكر الجزيل والامتنان الى المحكمين المذكورة أسماءهم ادناه، وذلك لقيامهم بتحكيم وتقييم الاستبانة وتزويد الباحثة بالنصح والتوجيه

الرقم	الاسم	المؤهل الاكاديمي	الرتبة الاكاديمية	مكان العمل
1.	د. حسين ابو رياش	حاصل على درجة دكتوراه في اختصاص علم النفس التربوي	استاذ مساعد	الجامعة العربية المفتوحة / كلية التربية
2.	د. بهجت التخينة	حاصل على درجة دكتوراه في اختصاص مناهج و اساليب تدريس الرياضيات	استاذ مشارك	الجامعة العربية المفتوحة / كلية التربية
3.	د. مجدي المشاعة	حاصل على درجة دكتوراه في اختصاص اساليب تدريس التربية الاسلامية	استاذ مساعد	الجامعة العربية المفتوحة / كلية التربية
4.	يارا الفايز	حاصلة على درجة ماجستير في اختصاص تكنولوجيا التعليم	/	الجامعة العربية المفتوحة / كلية التربية



The Extent of Satisfaction of the Parents of the Basic School Students with Distance Education during the Coronavirus Pandemic in Jordan

Nahed Shafeeq Abdel Hameed al Qadi *

¹Teacher at Safana bint Hatem Secondary School for Girls /Jordan/ Amman

*Corresponding author E-mail : nanaalqadi9@gmail.com

Submission date: 13/7/2021

Publishing date:16/8/2021

Abstract:

The Jordanian government was forced to shift to distance education during the Coronavirus pandemic to prevent the virus from spreading. Thus, this article explored the extent of satisfaction of the parents of the basic school students with distance education during the Coronavirus pandemic in Jordan. The researcher employed the descriptive analytical approach to meet the sought goals. The population involves all the parents of the basic school students in Jordan. The researcher designed a questionnaire through Google Form. She uploaded the questionnaire link to several Facebook groups in order to be filled by the parents of basic school students in Jordan. 170 mothers and 140 fathers filled in the questionnaire form. Thus, the sample in this article is a random sample. The researcher analysed the forms through SPSS and scientific statistical analysis methods. She found that extent of satisfaction of the parents of the basic school students with distance education during the Coronavirus pandemic in Jordan is high. In addition, she found that distance education improves student's creative thinking and understanding for the material

Keywords: Distance Education; Parents; Basic Schools; Jordan; Coronavirus Pandemic.

References:

- [1] Al-Derbashi, K. and Abed, O. (2017). The level of utilizing blended learning in teaching science from the point of view of science teachers in private schools of Ajman Educational Zone. *Journal of Education and Practice*. 8(2). 193-205
- [2] Alderbashi, K. (2021). Attitudes of Primary School Students in UAE towards Using Digital Story-Telling as a Learning Method in Classroom. *Research on Humanities and Social Sciences*. 11(10). 20-28, DOI: 10.7176/RHSS/11-10-03
- [3] Alqiam, H. (2021). The Challenges Facing Primary School Students in Jordan in Learning Math online During the Coronavirus Crisis. *Journal of Art, Literature, Humanities and Social Sciences*, No. 64, <https://doi.org/10.33193/JALHSS.64.2021.421>.

- [4] Dahadhah, M. and Al-Hamoori, R. (2020). Attitudes of Students in Jordanian Public Secondary Schools towards Online Exams during the Coronavirus Crisis and the Impact of Such Exams on Motivation. *Journal of Education and Practice*. 11(27). <https://doi.org/10.7176/JEP/11-27-12>.
- [5] Juma, M. (2020). The advantages and disadvantages of distance learning for students with special educational needs and disabilities during Covid-19 at university in UAE. Published MA thesis. The British University in Dubai. Dubai, UAE, <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=277799>.
- [6] Salehi, M., & Farhang, A. (2019). On the adequacy of the experimental approach to construct validation: the case of advertising literacy. *Heliyon*, 5(5), <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2019.e01686>.
- [7] Schlosser, L. A., & Simonson, M. (2009). *Distance education: Definition and glossary of terms*. Third edition. North Carolina, United States: Information Age.
- [8] Singhal, T. (2020). A Review of Coronavirus Disease-2019 (COVID-19). *The Indian Journal of Pediatrics*, 87(4): 281–286. <https://doi.org/10.1007/s12098-020-03263-6>.
- [9] Zyoud, O. (2021a). The possession of Technological Competencies by Science Teachers in Public Primary Schools in Palestine during the Coronavirus crisis. *International Journal of All Research Education & Scientific Methods*. 9(5).
- [10] Zyoud, O. (2021b). Attitudes of BA Students in the Faculty of Engineering and Information Technology in the Arab American University in Palestine towards carrying out online Projects in Courses during the Coronavirus Crisis. *International Journal of All Research Education and Scientific Methods*, 9(5).